

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

يطاع لقصير أمر فأبيتم على إباء المخالفين الجفاة والمنابذين العصاة حتى ارتاب الناصح بنصحه وضم الزند بقدحه فكنت وإياكم كما قال أخو هوازن .

(أمرتكم أمري بمنعرج اللوى ... فلم تستبينوا النصح إلا ضحى الغد) .

ألا إن هذين الرجلين اللذين اخترتموهما حكمين قد نبذا حكم القرآن وراء ظهورهما وأحيا ما أمات القرآن واتبع كل واحد منهما هواه بغير هدى من الله فحكمما بغير حجة بينة ولا سنة ماضية واختلفا في حكمهما وكلاهما لم يرشد فبرئ الله منهما ورسوله وصالح المؤمنين استعدوا وتأهبوا للمسير إلى الشام .

289 - خطبة الحسن بن علي .

وقال الإمام علي قم يا حسن فتكلم في أمر هذين الرجلين أبي موسى وعمرو فقام الحسن فتكلم فقال .

أيها الناس قد أكثرتم في أمر أبي موسى وعمرو وإنما بعثنا ليحكمما بالقرآن دون الهوى فحكمما بالهوى دون القرآن فمن كان هكذا لم يكن حكما ولكنه محكوم عليه وقد كان من خطأ أبي موسى أن جعلها لعبد الله بن عمر فأخطأ في ثلاث خصال خالف يعني أبي موسى أباه عمر إذ لم يرضه لها ولم يره أهلا لها وكان أبوه أعلم به من غيره ولا أدخله في الشورى إلا على أنه لا شيء له فيها شرطا مشروعا من